الجذور التاريخية للحرب:

جرت أحداث هذه الحرب مابين 1946 إلى 1949، والتي دارت بين "الجيش الحكومي اليوناني The Greek Governmental Army" المُدعم من طرف بريطانيا والوزولايات المُتحدة، وبين "الجيش الديموقراطي اليوناني The Democratic Army of Greece" و« الحزب الشيوعي اليوناني The Greek Communist party (KKE)" المُدعم من طرف بلغاريا، يوغسلافيا وألبانيا.

- تعود جذور هذه الحرب إلأى الحرب العالمية الثانية، بدايتها كانت في محاولات إيطاليا إلى ضم اليونان إليها، إلا أنها باءت بالفشل، ثم إلى تدخل الجيش النازي وإحتلالها بعد عملية بربروسا في أفريل 1941، ودخول بلغاريا وإيطاليا بعدها أيضاً.
- على إثر نزول القوات الألمانية في أثينا، سارعت حكومة الملك جورج الثاني George II بالفرار إلى مصر، أين شكلوا هناك "حكومة منفى"، ليعترف بها الغرب ويُعلن تأييدها ودعمها خاصة من قبل ونستن تشرشل.
- هذا الفراغ في السلطة الذي فرضه الإحتلال جعل مجموعة من الأحزاب اليونانية واليوغسلافية "الشيوعية" تنجح في تعبئة شعبية كبيرة ضد قوات الإحتلال، أين باتت تُسيطر على أكثر من مليوني يوناني في صفوفها.
- أنشأ بموجب التعبئة "الحزب الشيوعي اليوناني KKE" في سبتمبر 1941، الذي أسس بدوره في أفريل 1942 جناحاً عسكرياً يُعرف بـ: "جيش التحرير الوطني اليوناني The Greek National Liberation Army" أو الـ« ELAS »

ومع ذلك، شجعت موسكو –التي كانت ذات علاقة حسنة مع الحُلفاء– هذا الجناح العسكري ومبادئه، في ذات الوقت، أمر القائد الأعلى للELAS: آريس فولوشيوتيس Aris Velouchiotis بنقل وضم هذه الحركة إلى الأوامر البريطانية التي كانت لها القدرة على إحتلال أثينا بعد إنسحاب ألمانيا منها.

- في 12 أكتوبر 1944، إستقلت اليونان عن الإحتلال النازي لتعود الحكومة الوطنية من المنفى بقيادة George Papandreou كرئيس للوزراء.
- بعد عودة الحكومة، أمرت بريطانيا التي ساعدت قيادات الـELAS بحل الجناح وتسليم كافة أسلحته على إعتبار منها أنه مُجرد عصابات مُسلحة فقط. لتقوم حركات مقاومة يونانية، أصلها شيوعي، برفض هذا القرار وتُشارك في حركات إعتصامية، إلا أنها مالبثت أن دخلت القوى المقاومة في صراع مع الحكومة اليونانية المدعومة من طرف القوات البريطانية بداية من 3 ديسمبر 1944 لتكون بداية الحرب الأهلية.
- إستمرت الحرب بين الـELAS والقوات البريطانية طيلة الشهر، إلا أن قبل الـKKE بإتفاقية فارزيكا Varzika Agreement في 9 فيفري 1945 التي كانت بين وزارة الخارجية اليونانية والحزب الشيوعي اليوناني التي عُقدت في مدينة فارزيكا بقرب أثينا، دعت الإتفاقية إلى نزع سلاح الجناح، لكنها تعهدت بحماية الجناح العسكري وإدماجه رسمياً في الحكومة، كما وعدت إطارات الحزب بالمشاركة في الحياة السياسية شرط تسليم أسلحتهم في مُهلة 14 يوم.
- بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تملك الرعب الدول المنتصرة بين طبيعة الديموقراطيات والسياسات وحتى الإيديولجيات والتي ستكبر وتنتشر أكثر بعد الحرب العالمية، وتؤثر على النظام الدولي، لذا حاولت الولايات المُتحدة وحلفاؤها التحكم في هذه الإختلافات. وكانت هنا البوادر الأولى لنشوب حروب إيديولوجية، خاصة بعد تحكم السوفيات وسيطرته على شرق ألمانيا، بولندا، يوغسلافيا وألبانيا وغيرها من الدول المجاورة.
- بهذا حطمت الإتفاقية الآمال العسكرية والسياسية للأحزاب الشيوعية باليونان، إلا أن الجماعات الإثنية في شمال اليونان والتي من بينها اليوغسلاف– مقدونيين–The Slavo Macidonianحاولت خرق المعاهدة بعد عدة أيام فقط من عقدها وبدأت بغرسال عصاباتها لتضرب الحدود اليونانية المقدونية.

- في ماي 1946: أعلنت يوغسلافيا بلغاريا وألبانيا دعمها للجماعات الشيوعية على الإنقلاب ضد الحكومة اليونانية، لتنشب هنا الحرب بين الشيوعيين اليونانيين KKE ضد الحكومة.
- عام 1947: إندلعت الحرب الأهلية، حيث نزلت قوات الشيوعيين وإستولت على مناطق جبلية بالشمال وإستقروا هناك أين وجدوا الدعم من الدول المجاورة.
- أرسلت بريطانيا 40.000 مقاتل إلى اليونان، كما وقدمت مساعدات إقتصادية للحكومة، إلا انها مالبثت أن أعلنت في 21 فيفري 1947 بأنها ستوقف الدعم الذي تُقدمه لليونان إعتباراً من نهاية شهر مارس من نفس السنة والذي يصادف الإنتخابات اليونانية، وهذا لرفضها خرق مؤتمر موسكو بعد أن وقعت معاهدة دونكيرك.
- كان تخوف أمريكا هي الأخرى من سيطرة السوفيات على كامل شرق أوروبا. وعلى هذا أقر الرئيس "هاري ترومان" مساعدات بلغت $400 مليون في 12 مارس 1947 لمساعدة القوات الحكومية.
- في سبتمبر 1947: قرر الـELAS التخلي عن هجوم العصابات على أثينا وينتقل إلى مواجهة مباشرة زاحفاً بذلك الجيش من الشمال نحو الجنوب، وسُجل في هذه المعارك خاصة في ديسمبر 1947 مايقارب 1200 قتيل من الجيش.
- بلغت قوات الـELAS أوج مجدها في بدايات 1948 خاصة بعد عملية « أتيكا Attica» التي تبعد عن اثينا 20Km، أين تلقى الجناح العسكري أكثر من 20.000رجالاً ونساءاً من طرف الإتحاد السوفياتي ويوغسلافيا.
- في جوان 1948: إخترقت الأقمار الصناعية السوفياتية المجال اليوغسلافي، مأغضب الرئيس "جوزيف بروز تيتو"، الداعم الأول للـKKE، وجعل نفس الحركة تقع موقف إختيار بينه وبين الرئيس "ستالين". غلا أنه إختار الولاء لستالين ماجعل تيتو يتخلى عن عن دعم الـ KKEويغلق الحدود في وجه المقاتلين اليساريين، الأمر الذي أضعف كثيراً الـELAS وجعله يفقد التوازن والسيطرة.

- في صائفة 1948 خسر الـELAS معركته ضد الجيش النظامي بمدينة "زاكارو Zacharo"اين قُتل 20.000 مقاتل أكثرهم أصحاب الخبرة والقيادات المُسيرة، في حين قُتل مايقارب 80.000 مقاتل من الجيش النظامي.
- أوت 1949: الجيش النظامي تحت قيادة الجنرال "ألكسندر باباغوس Alexander Papgos" الذي هاجم مناطق الشمال وهاجم الشيوعيين. فكانت الحملة بمثابة إنتصار للجيش النظامي وتراجع بذلك القائدين "غراموسGrammos " و "فيستيVisti " إلى ألبانيا في حين تم تهجير 1000 مقاتل من على الحدود الشمالية إلى أوزبكستان بعد التشاور مع الحكومة السوفياتية. وبهذا إنتصر الجيش الحكومي على القوات الشيوعية اليونانية.
- حصيلة النزاع كانت بالنسبة لليونانيين أكثر من خسارتهم في الحرب العالمية الثانية، وقد قُدرت الخسائر البشرية كالآتي:
  - ماي 1947: 65.000 قتيل.
  - سبتمبر 1947: 238.000 قتيل.
  - نوفمبر 1947: 500.000 قتيل.
  - مارس 1948: 600.000 قتيل.
  - ماي 1949: 684.000 قتيل.

« كما وجدت اليونان نفسها مُرعبةً بعد الحرب الأهلية، وجد الناس أنفسهم بلا مأوى، أناسٌ زُجوا بالسجون أو رُحلوا إلى غير أوطانهم، كما وَجدت السياسة نفسها غير مُستقرة، السياسيين اليمينين واليساريين مُنفصلين في حين جرت الحرب عن غير قصد أي منهما».

– أسباب النزاع:

أ/– الأسباب المباشرة:

- عودة الحكومة اليونانية من المنفى "مصر" وتوليها مقاليد السُلطة.
- رفض الحكومة وبريطانيا وجود الجناح العسكري الـELAS، ومطالبتها إياه بتسليم أسلحته بإعتباره مُجرد عصابات.
- تحطم الآمال السياسة لحزب الـKKE وتهميشه من مقاليد السُلطة.
- الأوضاع السياسية والإقتصادية المُزرية التي تُعاني منها البلاد بعد الحرب العالمية الثانية.

ب/– الأسباب الغير المباشرة:

- تخوف بريطانيا والولايات المُتحدة من المد الشيوعي والتخوف من سيطرة الإتحاد السوفياتي على اليونان بعد أن سيطر على دول أوروبا الشرقية.
- تخوف "حكومة المنفى" من تقلد "العصابات" السُلطة وحُكم الشيوعيين لها.
- تخوف الشعب من إستمرار الوضع المُزري الذي آلت إليه البلاد.

- أطراف النزاع:

أ- / المباشرة:

الأطراف المباشرة والمعنية في هذا النزاع كما يليك

الحزب الشيوعي اليوناني KKE جيش التحرير الوطني اليوناني ELAS الجيش الديموقراطي اليوناني DES

ماركوس فافياريس Markos Vafiadis نيكولاوس زاكاريادیس Nikoloas Zakariadis

التمركز بالشمال وطلب الدعم من دول الشمال إسترجاع مقاليد السُلطة ومهاجمة أثينا عبر هجمات الكر والفر من الشمال.

الحكومة اليونانية الجيش اليوناني

أليكسندر باباغوس Alexander Papagos كونستانتينوس فانتيريس Konstantinos Ventiris.

إتبعت في البداية سياسة الدفاع عن أثينا لكن سرعان مأمر أليكسندر بمهاجمة هذه المناطق وتصفية الشمال من الشيوعيين.

الأطراف:	• الحزب الشيوعي اليوناني KKE • جيش التحرير الوطني اليوناني ELAS • الجيش الديموقراطي اليوناني DES	• الحكومة اليونانية • الجيش اليوناني
يُمَثِلُهَا:	ماركوس فافياريس Markos Vafiadis نيكولاوس زاكاريادیس Nikoloas Zakariadis	أليكسندر باباغوس Alexander Papagos كونستانتينوس فانتيريس Ventiris Konstantinos
الإستراتيجية المتبعة:	❖ التمركز بالشمال وطلب الدعم من دول الشمال ❖ إسترجاع مقاليد السُلطة ومهاجمة أثينا عبر هجمات الكر والفر من الشمال.	❖ إتبعت في البداية سياسة الدفاع عن أثينا لكن سرعان مأمر أليكسندر بمهاجمة هذه المناطق وتصفية الشمال من الشيوعيين.

ب-/ الغير مباشرة:

كون الحرب في الأصل هي حرب باردة إديولوجية، فيمكن تقسيم الأطراف الغير مباشرة كما يلي:

1- الأطراف الغربية:

- **بريطانيا:**

- حماية النظام الملكي باليونان خاصة العلاقة التي تربط الملك جورج II والعائلة المالكة ببريطانيا.
- محاولة بريطانيا السيطرة على إقليم الدُول المُطلة على البحر المتوسط وبالتالي السيطرة على البحر وعلى الملاحة البحرية فيه.

إستراتيجيتها:

- دعم الحكومة اليونانية سواءًا في اليونان أو بالمنفى، بتقديم الدعم والإعتراف بالشرعية.
- دعم القوات البريطانية للجيش اليوناني بالعتاد والجنود.
- دعم الشعب اليوناني بمساعدات إقتصادية مقابل الولاء للحكومة.

- **الولايات المُتحدة الأمريكية:**

- تخوف ترومان من وصول الإتحاد السوفياتي لليونان وتركيا، خاصة بعد خطاب ونستتن تشرشل حول الستار الحديدي الذي يقسم أوروبا، وبالتالي سيعزز ذلك التواجد الشيوعي بالمنطقة والإنتشار إلى الغرب الأوروربي.

إستراتيجياتها:

- دعم الحكومة اليونانية والجيش اليوناني، ففي منتصف 1949 كان هناك أكثر من 527 جُندي أمريكي من القوات الخاصة، كان الهدف منها التخطيط مع الجيش والتنسيق في المهام العسكرية.

- قدم هاري ترومان مساعدات بلغت 400$مليون لكل من تركيا واليونان، مقابل بناء قواعد عسكرية هناك لمحاربة وتطويق المد الشيوعي.

2-الغير مباشرة:

- **الإتحاد السوفياتي:**

واصل الإتحاد دعم الشيوعيين ودعم العمليات التي يقومون بها داخل اليونان وإستخدمها كضغوط دبلوماسية موجهة للغرب وبالأخص للرئيس هاري ترومان.

كما حاول ستالين ضم أكبر عدد من أوروبا بعد ضمه كل من ألبانيا، بولندا، هنغاريا، رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا و ألبانيا.

كانت إستراتيجية الإتحاد هي عن طريق دعم الشيوعيين، إقتصادياً وكذا بالأسلحة اللازمة للإنتصار على الحكومة.

- **الدول الشيوعية المجاورة لليونان:**

وتتمثل في: بلغاريا، يوغسلافيا وألبانيا.

وسبب مشاركتها في هذه الحرب الأهلية هو مساندة الشيوعية ومُساندة الشعب اليوناني ذو الأصول السلافية أو الجنس السلافو-مقدوني.

تمثلت إستراتيجياتها في البداية بإرسال عصابات من هذه الدول إلى الحدود اليونانية المقدونية وضرب الحكومة والجيش البريطاني كما وقدمت حق اللجوء إليها للشيوعيين المتواجدين في منطقة الشمال بالموازاة مع حدودها البرية.

تصنيف النزاع:

حصيلة هذا القتال هو 158.000 قتيل يوناني وترحيل أكثر من مليون يوناني إلأى خارج الأراضي اليونانية، وبما أن الحرب كانت بين الشعب اليوناني الذي شكل الحزب KKE ضد الحكومة اليونانية، يمكن تصنيف النزاع على النحو الآتي:

- من حيث نطاق الحرب مقارنة بسيادة الدولة هي حرب داخل الدولة اليونانية إذ أنها صدام مسلح ثابت بين قوتين الـKEE والحكومة.
- من حيث التصنيف الكمي هي نزاع مسلح كبير، كونه حصد أكثر من 1000 قتيل في السنة.
- كما يمكن إعتبارها حرب ضد النظام، لوجود حكومة ضد تمرد.